

الدوائر العروضية

بنفس المنطق الرياضي الذي اعتمده الخليل بن أحمد في وضع التفعيلات صنف بحور الشعر العربي إلى مجموعات ، كل مجموعة تتكون من عدد البحور تلتقي في تركيب المقاطع لكن تختلف في ترتيبها، فوضع كل مجموعة في دائرة أعطاها اسما خاصا بها وهو اسم لاحد البحور التي تشكل مجموعة الدائرة<sup>1</sup>

تعريف الدوائر العروضية:

هي أدوات حسابية وضعها الخليل بن أحمد لحصر أوزان الشعر العربي بواسطتها ، وليشير بها إلى أن لهذه الأوزان العربية أصولا عقلية ارتبطت بها وقد جرى العرب عليها فطرة وسليقة<sup>2</sup>.

عددتها:

وهي خمس دوائر ، كل دائرة منها تفرعت عنها جملة من الأوزان منها المستعمل الذي عرفناه في بحور الشعر ، ومنها المهمل الذي لم يعرفه الواقع الشعري العربي<sup>3</sup>.

و هذه الدوائر هي على الترتيب الآتي :

1-دائرة الطويل (المختلف) ، وبحورها: الطويل ، المديد ، البسيط

2-دائرة الوافر(المؤتلف)، بحورها: الوافر ، الكامل

3-دائرة الهزج (المجتلب)، و بحورها: الهزج ، الرجز ، الرمل

4-دائرة السريع(المشتبه) ، و بحورها: السريع. المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث

5-دائرة المتقارب (المتفق)، وبحورها: المتقارب ، المتدارك<sup>4</sup>

وما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن ثمة بحورا تنبثق عن هذه الدوائر، لكنها لم توجد في الواقع الشعري ، لذا

أهملها الخليل<sup>5</sup>

<sup>1</sup> صلاح يوسف عبد القادر ، في العروض و الإيقاع الشعري ،ص46

<sup>2</sup> محمود علي السمان ، العروض القديم ، أوزان الشعر العربي و قوافيه ، مرجع سابق ، 285

<sup>3</sup> محمود علي السمان ، العروض القديم ، أوزان الشعر العربي و قوافيه ، مرجع سابق ، 285

<sup>4</sup> غازي يموت ، بحور الشعر العربي ، عروض الخليل 221

<sup>5</sup> محمود علي السمان ، مرجع نفسه ، ص 285

## 1-دائرة المختلف

دائرة المختلف سميت بذلك لاختلاف أجزائها بين خماسية «فعولن» و «فاعلن»، وبين سباعية مفاعيلن و مستفعلن]، وتضم ثلاثة أبحر مستعملة، هي: الطويل، والمديد، و البسيط، وبحرين مهملين، هما: المستطيل، والممتد].

1-وزن الطويل: فعولن / مفاعيلن فعولن / مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن

2- وزن المديد: فاعلاتن فاعلن / فاعلاتن فاعلن / فاعلاتن فاعلن

3-وزن البسيط: مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن  
وبحر الطويل هو أصل الدائرة؛ لذلك سمي باسمه: دائرة الطويل.<sup>6</sup>

سؤال: لماذا كان الطويل أصلاً لهذه الدائرة؟

الجواب: لأن أوله وتد، وتفاعيل البحور الأخرى أولها سبب خفيف ، والتود أقوى من السبب، فوجب تقديمه عليه.

سؤال: كيف تستخرج البحور من هو الدائرة؟

الجواب: نستخرج بحر المديد من الطويل بترك التود المجموع «فعو» من أوله، وبين المديد يستخرج المستطيل يترك السبب الخفيف [فا] من أوله، ومن المستطيل يستخرج البسيط بترك التود المجموع «مفا» من أوله، ومن البسيط يستخرج الممتد بترك السبب الخفيف من أوله<sup>7</sup>

الأوزان المهمة في دائرة المختلف:

1- تفاعيل المستطيل : مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل ومثله قول بعض المولدين :

لقد هاج اشتياقي غير الطرف أحور      أدير الصّدع منه على مسكٍ وعنبر

ويقول آخر :

أيسلو عنك قلب بنار الحب يصلي      وقد سدّدت نحوي من الألفاظ نصلا

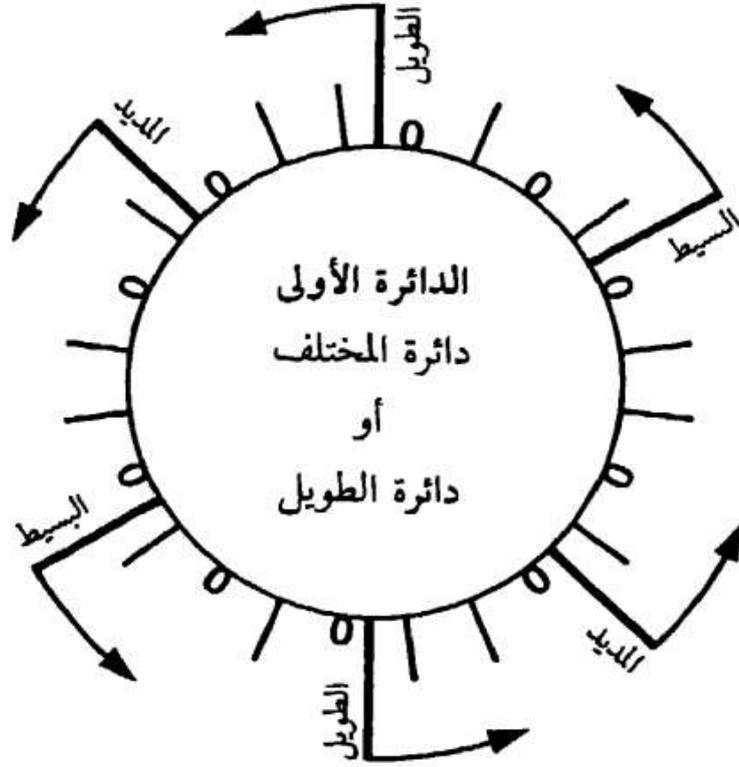
2- وتفاعيل الممتد : فاعلن فاعلاتن ، أربع مرات [ عكس المديد ] كقول بعض المولدين :

<sup>6</sup> محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض و القوافي ، 133 ، 134

<sup>7</sup> مرجع نفسه ، ص134

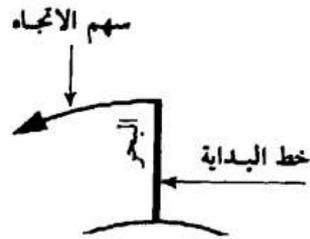
صاد قلبي غزال أحور ذو دلال كلما زدت حبا زاد منى نفورا<sup>8</sup>

وتسمى «دائرة المختلف» أو «دائرة الطويل، وتشتمل على ثلاثة بحور هي: الطويل والمديد والبسيط.<sup>9</sup>



الرسم رقم (1)

- (1) التفعيلات المستعملة: - فعولن. // .// . - فاعلن: // .// .  
- معاعيلن: // .// .// . - مستفعلن: // .// .// .  
- فاعلاتن: // .// .// .



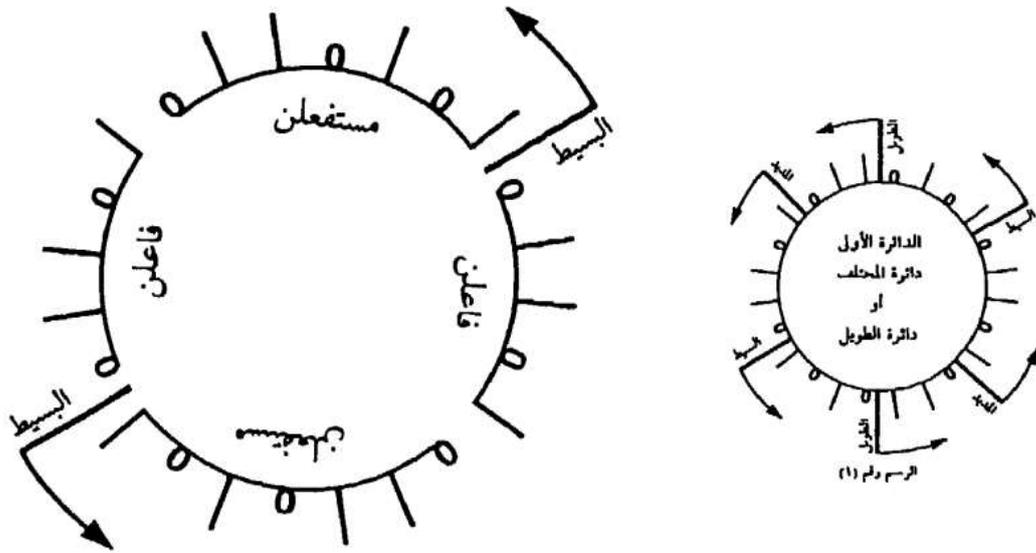
- (\*) خط البداية: يشير إلى نقطة البدء التي يمكن الانطلاق منها، على الدائرة، للحصول على البحر المطلوب (المسجل اسمه على الخط).  
سهم الاتجاه: يشير إلى الاتجاه الذي يقتضي اتباعه، على الدائرة، للحصول على وزن البحر المعين.

يقوم الرسم السابق أساسا على تفعيلات البحر الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن، موزعة إلى أسباب وأوتاد على محيط الدائرة الأولى؛ على النحو الآتي:

<sup>8</sup> محمود علي السمان، المرجع نفسه، ص 286  
<sup>9</sup> غازي يموت، مرجع سابق، ص 223، 224



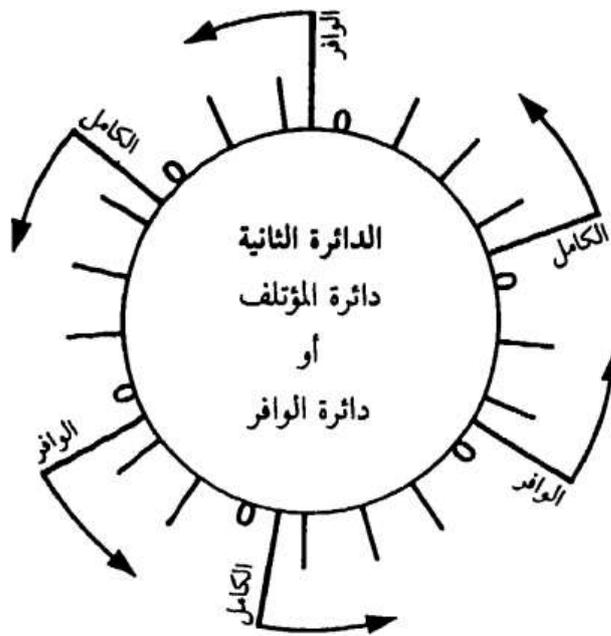




## 2- دائرة المؤلف

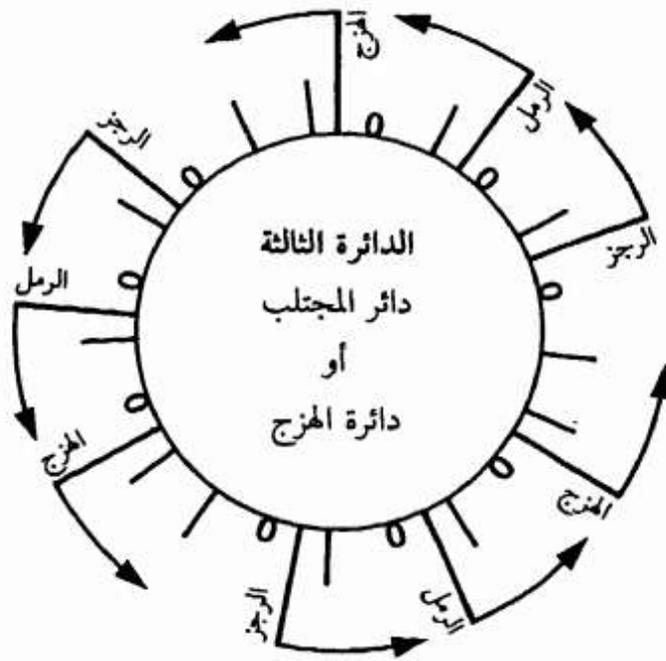
وتسمى دائرة المؤلف، أو دائرة الوافر، وتشتمل على بحرين مستعملين هما: الوافر والكامل، وبحر مهمل، يسمى المتوافر، سميت دائرة المؤلف بهذه التسمية لائتلاف أجزائها، فكلها سباعية، وبحر الوافر هو أصل هذه الدائرة لأن أوله وتد و الوند أقوى من السبب<sup>12</sup>

رسم دائرة الوافر<sup>(١)</sup>





رسم دائرة الهزج<sup>(17)</sup>



وللحصول على أوزان البحور الثلاثة في هذه الدائرة العروضية علينا أن نختار نقطة البداية لكل وزن من هذه الأوزان، كما هو موضح في الرسم أعلاه ، فإذا بدأنا من الوند المجموع [././] في أول مفاعيلن [./././]، أي إذا بدأنا من خط البداية الذي كتب عليه الهزج، وسرنا وفاقا لسهم الاتجاه نحو آخر مقطع عروضي على الدائرة حصلنا على وزن البحر الهزج مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن وإذا بدأنا من نقطة أخرى، أي من أول سبب خفيف [./] في مفاعيلن [./././]، أي من خط البداية الذي كتب عليه الرجز، وسرنا وفاقا لسهم الاتجاه نحو آخر مقطع عروضي على الدائرة توصلنا إلى وزن البحر الرجز مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وإذا بدأنا من نقطة ثالثة مختلفة، أي من ثاني سبب خفيف [0/] في مفاعيلن [./././] أي إذا بدأنا من خط البداية الذي كتب عليه الرمل، وسرنا وفاقا لسهم الاتجاه نحو آخر مقطع عروضي على الدائرة حصلنا على وزن البحر الرمل فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن<sup>17</sup>

#### 4- دائرة المشتبه :

سميت بدائرة المشتبه لاشتباه أبحرها لأن : مستفع لن، في الخفيف والمجتث تتكون من وتد مفروق وفي غيرهما وتد مجموع :: فاع لاتن « في المضارع ذات وتد مفروق وفي غيره مجموع وهي مسدسة التفاعيل ، وتشتمل على تسعة بحور :

سنة مستعملة ، وثلاثة ومهملة ، وهي على حسب ترتيب وقوعها في الدائرة :  
السرّيع ، فالمتّند ، فالمنسرد وهما مهملان ، فالمنسرح ، فالخفيف فالمضارع، فالملتضب ، فالمجتث ،  
فالمطرّد وهو مهمل

وبتفاعيل المتّند : « فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن ، مرتين [ مقلوب المجتث ] ومثله قول بعض المولدين :

ما لسلى في البرايا من مشبه لا ولا البدر المنير المستكمل

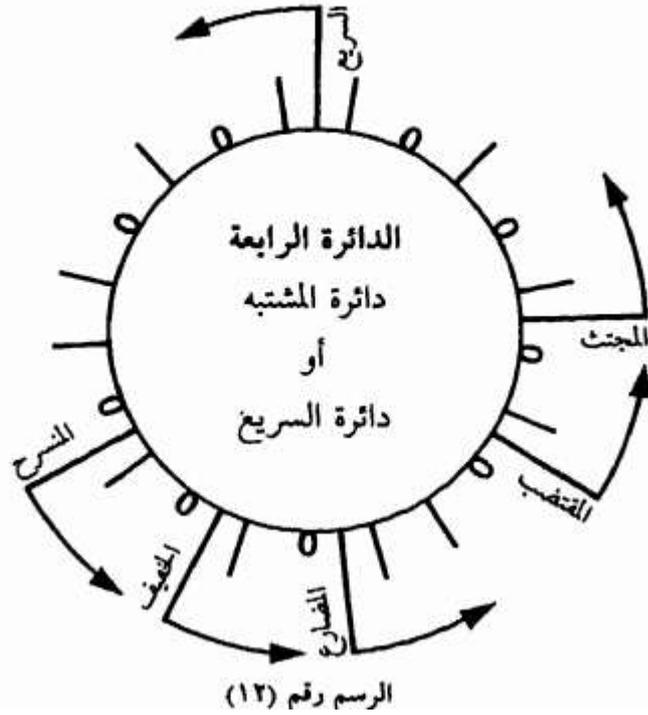
وتفاعيل المنسرد : مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن « مرتين [ مقلوب المضارع ] ومثاله قول بعض المولدين :

لقد ناديت أقواما حين جابوا وما بالسمع من وقر لو أجابوا

وتفاعيل المطرد «فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن [صورة أخرى من مقلوب المضارع]، ومثاله قول بعضهم :

ما على مستهام ريع بالصد فاشتكى ثم أبكاني من الوجد<sup>18</sup>

## رسم دائرة السريع<sup>(١)</sup>



ملاحظة :

الأوزان الستة الموجودة في دائرة المشتبه ، كل منها يحتوي على تفعيله ذات وتد مفروق

استنتاج :

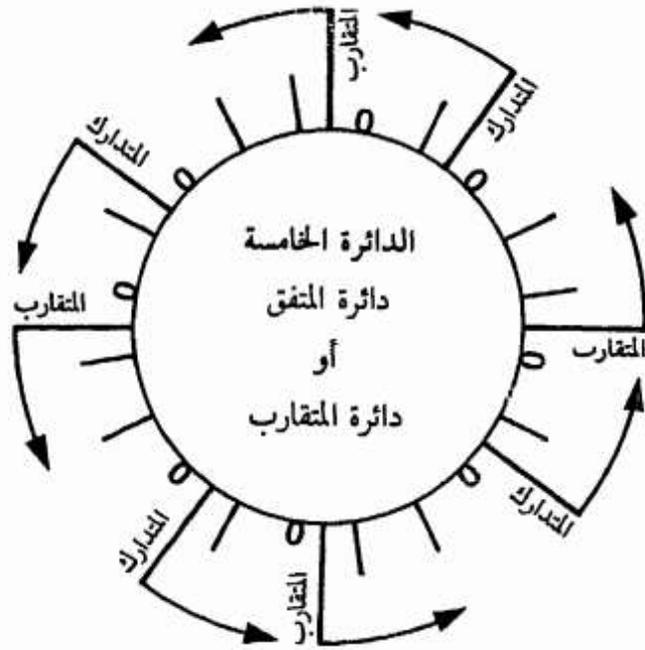
التفعيله التي تبتدئ بوتد تتجاور مع التفعيله التي تبتدئ بوتد و التفعيله التي تنتهي بوتد تتجاور مع التفعيله التي تنتهي بوتد ، والتفعيله التي تحمل الوند في المرتبة الثانية تتجاور مع التفعيله التي تحمل الوند في المرتبة الثانية ، وهذا ما يسميه الدكتور مصطفى حركات قانون التجانس ، لا تتجاور في البيت الشعري إلا التفاعيل المتجانسة<sup>19</sup>

## 5- دائرة المتفق :

وهي دائرة تضم بحر التقارب ، والمتدارك و سميت بالمتفق لاتفاق أجزائها كلها خماسية ، المتقارب ، والمتدارك ، والخليل كان يعتبرها مشتملة على بحر واحد مستعمل وهو المتقارب ، أما المتدارك فهو مهمل عنده<sup>20</sup>.

<sup>19</sup> عبد الرحمن تيرماسين ، محاضرات في علم العروض ، ص14  
<sup>20</sup> محمود علي السمان ، العروض القديم ، أوزان الشعر العربي و قوافيه

رسم دائرة المتقارب<sup>(١)</sup>



نظم الدوائر العروضية: <sup>21</sup>

### نَظْمُ دَائِرَةِ الْمُخْتَلَفِ (١)

فَاسْمَعْ فَهَدَى صِفَةَ الدَوَائِرِ  
 وَأُولَاهَا دَائِرَةُ الطَّوِيلِ  
 حُرُوفُهُ عَشْرُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةٍ  
 مِنْهَا الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ بَعْدَهُ  
 ثَلَاثَةٌ قَالَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ  
 وَصَفَ عَلِيمٌ بِالْعَرُوضِ خَائِرِ  
 وَهِيَ تَمَانٍ لِذَوَى التَّفْضِيلِ  
 قَدْ بَيَّنَّا لِكُلِّ حَرْفٍ مَوْضِعَهُ  
 ثُمَّ الْبَسِيطُ يُحْكَمُونَ سَرْدَهُ  
 وَاثْنَانِ صَدُّوا عَنْهُمَا وَنَكَبُوا

<sup>21</sup> محمد بن حسن بن عثمان ، مرجع سابق ، ص 136- 150

## نظم دائرة المؤتلف<sup>(١)</sup>

وَبَعْدَهَا الدَّائِرَةُ الْمُؤْتَلَفَةُ      أَجْزَاؤُهَا مِنْ وَافِرٍ مُؤَلَّفَهُ  
فَهِيَ عَلَى عِشْرِينَ بَعْدَ وَاحِدٍ      مِنْ الحُرُوفِ مَا بِهَا مِنْ زَائِدٍ  
يَنْفَكُ مِنْهَا وَافِرٌ وَكَامِلٌ      وَثَالِثٌ قَدْ حَارَ فِيهِ الْجَاهِلُ

## نظم دائرة المُجْتَلَبِ<sup>(١)</sup>

وَبَعْدَهَا الدَّائِرَةُ الْمُجْتَلَبَةُ      مِنْ سِتَّةٍ لَا غَيْرَهَا مُرَكَّبَةٌ  
وَهِيَ «مفاعيلن» وَهَكَذَا تُعَدُّ      حَتَّى يَتِمَّ مَا لَهَا مِنَ العَدَدِ  
وَمُبْتَدَاهَا هَزَجٌ وَمَا اتَّصَلَ      بِهِ يُسَمَّى رَجْزًا ثُمَّ الرَّمْلُ

## نظم دائرة المُشْتَبِهَةِ<sup>(١)</sup>

وَبَعْدَهَا الدَّائِرَةُ الْمُشْتَبِهَةُ      عَلَى السَّرِيعِ انْبَعَثَتْ مُوجَّهَةٌ  
بِائْتِنٍ مِنْ «مستفعلن» مَبْنَاهَا      ثُمَّ بـ «مفعولات» لَا سِوَاهَا  
وَمِنْهُ يُسْتَخْرَجُ بَحْرُ المُتَّيِّدِ      لَكِنَّهُ أَهْمِلُ قَبْلَ المُنْسَرِدِ  
وَتَلْوَهُ المُنْسَرِحِ الَّذِي سَبَقَ      عَلَى الخَفِيفِ وَالمُضَارِعِ التَّحَقُّ  
وَبَعْدَهُ المُجْتَثُّ يَتَلَوُ المُقْتَضِبُ      وَمَا يَلِيهِ مُهْمَلٌ عِنْدَ العَرَبِ

## نظم دائرة المتفق

وَأَخِرُ الدَّوَائِرِ الْمُتَّفِقَةِ      وَهِيَ بِبَحْرِ وَاحِدٍ مُحَقَّقَةٍ  
وَالْمُتَقَارِبُ السِّدِّي بِهَا وَزِنٌ      عَلَى «فَعُولِن» يَثْمَانِ قَدْ قُرِنُ  
وَزَيْدٌ بَحْرٌ مُحَدَّثٌ بِهَا يُعَدُّ      وَلَا أَرَاهُ زَائِدًا عَلَى الْأَسَدِ